موالاة زوجات النبي وتبجيلهن

أهل السنة يوالون زوجات النبي -صلى الله عليه وسلم- وذلك لأن الله تعالى أثنى عليهن في هذه الآيات في قوله تعالى: { يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ } لا شك أنهن من أقوى النساء تقوى، { فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ } إلى آخر الآيات { لَسْتُنَّ } ويقول تعالى: { وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ } . من فضائلهن أنهن اخترن النبي -صلى الله عليه وسلم- كلهن لما جاء التخيير؛ كل واحدة تقول: أريد الله ورسوله، والدار الآخرة، ولم تقل واحدة منهن: أريد الحياة الدنيا، وثبتن على حالتهن، وانقطعن عن الأزواج بعد النبي -صلى الله عليه وسلم- لأن الله حرمهن على غيره في قوله تعالى: { وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا } لأنهن نساؤه في الآخرة؛ نساؤه في الآخرة هكذا بقين على الرضا به ليكن نساء له في الآخرة. فأهل السنة يتَرضَّون عن زوجات النبي -صلى الله عليه وسلم- ويعتقدون أنهن أمهات المؤمنين لقوله تعالى: { النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ } يعني في الاحترام يحترمهم المسلمون، ويعرفون فضلهن، ويعتقدون أنهن المطهرات لقوله تعالى: { وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ } النبي -عليه السلام- طيب، ونساؤه اللاتي اختارهن الله تعالى له من الطيبات، مطهرات، مبرآت من كل سوء، منزهات عن كل ذنب، ومنزهات عن كل فاحشة، حماهن الله تعالى حماية لنبيه -صلى الله عليه وسلم-. واختلف في أفضلهن فقال بعضهم: أفضلهن خديجة وقيل أفضلهن عائشة والصحيح أن خديجة أفضل بالسبق؛ لأنها أسلمت من قبل ونصرت النبي -صلى الله عليه وسلم- وواسته بمالها ورزقه الله تعالى منها أولادًا.